بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية : أية ممارسة

أ / سليمة قاسي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي salimagaci@gmail.com

ملخص:
تسعى هذه الورقة البحثية إلى الكشف على واقع تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، وشرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003 لإخراج المنظومة التربوية من دائرة التلقين وجعلها أكثر فعالية، مواكبة للتطورات التي يشهدها العالم، و الحصول على مخرجات قادرة على التفاعل مع المعارف العلمية الجديدة ومواجهة الوضعيات الحياتية المعقدة، بمقاربة يتقاطع فيها الكم بالكيف، حيث تم استخدام المنهج الوصفي ذي البعد الإحصائي، والتحليل الذي يسمح بتقديم تفسيرات وشبكة قراءة جد منطقية وجادة، من خلال الاعتماد على نتائج دراسات ميدانية ، حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤل الرئيس التالي الذي نعتبره مفتاحا لمداخلتنا: ماهو واقع تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية؟

الكلمات المفتاحية: بيداغوجيا؛ المقاربة؛ الكفاءات؛ المدرسة الجزائرية.

Abstract:

This paper seeks to shed light on the reality of the application of the pedagogy of the competency approach adopted by the Ministry of National Education. It has been implemented since the academic year 2003/2004 to take the educational system out of the circle of indoctrination and to make it more effective, keeping pace with developments in the world, Interaction with new scientific knowledge and coping with complex life situations, with a quantitative approach to the qualitative, where the descriptive approach with statistical dimension was used, and the analysis that allows the introduction of explanations and a very logical and serious reading network, The vessels, through which we have tried to answer the question of the next president, which we consider a key to our intervention: What is the reality of the application of pedagogical approach competencies in the Algerian school?

Keywords: Pedagogy; Approach; Competencies; Algerian School.

مقدمة وإشكالية البحث:

تؤكد كل المؤشرات أن التحديات التي يواجهها العالم في هذا القرن ، هي مواجهة النظام الذي تفرضه المجتمعات المتقدمة علميا وتكنولوجيا واقتصاديا على الدول المتخلفة، ما يستوجب إعداد الفرد القادر على التكيف مع هذه المستجدات، " فمنذ منتصف التسعينات أصبحت عملية تسيير الموارد البشرية تحمل على عاتقها إيجاد أحسن الطرق وأنجع التقنيات للاستفادة من الطاقات البشرية بأقل التكاليف، ليس على مستوى التكوين المهني فحسب بل أيضا على المستوى المدرسي، (Philipe Carré,1999,p100) ، ولا يوجد أفضل من المدرسة لمواجهة هذه الحتمية أو التحديات المفروضة ،لأنها الركيزة التي يعتمد عليها في بناء الأجيال، ومنها ينطلق كل تغيير في بناء العقول والذوات، وبها ينتقل المجتمع من منطق التصنيع إلى منطق العلم والمعلوماتية، ومن هنا يصبح إصلاح المنظومة التربوية أكثر من ضرورة حيث أصبح التعليم منصبا على تعلم التلاميذ وإكسابهم الكفاءات الضرورية للتكيف مع محيطهم الاجتماعي ،الاقتصادي ،

الثقافي والسياسي والمستجدات الداخلية والعالمية، وبذلك باتت المقاربة بالكفاءات الأساس البيداغوجي المعتمد في كل الإصلاحات التعليمية العالمية بما في ذلك الجزائر (بيرنو، 2003) " إذ أثبتت التجارب الميدانية أن المعيار الأساسي الذي يقاس به تطور المجتمعات البشرية هو مستوى النجاح الذي تحققه في مجالات التربية والتعليم فالعملية التعليمية شكل من أشكال تنظيم الحياة المدرسية، و جزء من الحركة الثقافية و الحضارية للمجتمع، يتطلب ذلك رؤية تربوية حديثة و نظاما تعليميا لا ينحصر في التحصيل المعرفي و استقبال المعلومات وتخزينها، بل توظيف المعارف النظرية علميا، و تنمية قدرات التعلم والإبداع لدى المتعلم"(جباري، 2015)، لأجل ذلك انتهجت الجزائر درب الإصلاح كونها على يقين تام بان تأهيل الموارد البشرية هو أساس كل تنمية حقيقية ، فرأس المال البشري هو رأس المال الحقيقي الذي يجب استثماره، ولا يحصل ذلك إلا بإقامة منظومة تربوية يتصف تعليمها بالجودة والفعالية ، وهو الشعار الذي رفعه الإصلاح التربوي ببلادنا، وشرع في تطبيقه بداية الموسم الدراسي 2003 / 2004 وعلى ضوء ذلك تم تبني المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا تتمركز حول التدريس بالوضعية مشكلة في دروسها ، ومدخلا لتعلم متمحور حول التلميذ، جاعلة إياه في قلب العملية التعليمية ، وإكسابه مهارات تمكنه من إدماج معارفه وتحويلها إلى معارف أدائية، بوصفها منهجية جديدة لمواجهة تحديات الانفجار المعرفي الذي يشهده القرن الواحد و العشرون.

وبعد مضي أكثر من عشر سنوات من هذه المسيرة الإصلاحية في المدرسة الجزائرية انه لجدير باهتمام الباحثين والتربويين الوقوف وقفة تمعن وتقويم ، والتساؤل عن وضعية هذا الإصلاح وعن أي ممارسة لواقع تطبيق البيداغوجيا ، فهل ثمة مؤشرات توحي بنجاحه وتمكنه من الارتقاء وتجسيد الآليات الحديثة في منظومة تسعى جاهدة لمواكبة ركب الدول التي تتربع على عرش التكنولوجيا والخروج من دائرة التخلف.

وفي هذا السياق نطرح إشكالية بحثنا من خلال التساؤل التالي:

ماهو واقع تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل تحقق التوافق بين محتوى المناهج الدراسية والملمح المعرفي المنتظر للمتعلم ؟
2. هل تحقق التوافق بين الطرق المعتمدة في التدريس ومتطلبات تطبيق هذه المقاربة ؟
3. هل تتوفر الوسائل اللازمة لتطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟
4. هل تكوين المعلم يؤهله للتدريس وفق متطلبات البيداغوجيا بالكفاءات؟
5. هل التقويم المعتمد في الممارسة الميدانية للعملية التعليمية يتماشى مع هذه المقاربة.
6. هل دور المتعلم في الممارسة الميدانية للعملية التعليمية يتماشى مع هذه المقاربة

إن محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها يفضي بنا إلى تسليط الضوء على متطلبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في ضوء الممارسة الميدانية للعملية التعليمية التعلمية بعناصرها المكونة لها من محتوى المناهج، الدراسية ، المتعلم، ، تكوين المعلم ، التقويم و الطرائق والوسائل التعليمية.

أ - متطلبات المقاربة بالكفاءات:

- تتطلب المقاربة بالكفاءات جملة من القدرات والمعارف والمهارات ذات العلاقة غير أن الكفاءة لا ترتبط أبدا بالمعرفة بل ترتبط بمكتسبات قابلة للقياس والملاحظة ، الكفاءة مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف في وضعيات جديدة.(وزارة التربية الوطنية،2014)

- الانتقال من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم.
- إدماج المعارف والسلوكيات والأهداف التقليدية بشكل بنائي متواصل وليس بشكل تراكمي
- السعي إلى تحقيق التكامل بين الأنشطة الدراسية المختلفة.
- تطبيق التقويم التكويني الذي ينصب على أداء المتعلم ومهاراته ومواقفه وقدراته، ويهتم بقياس مؤشرات الكفاءة المطلوبة حسب مستوى الإتقان والتحكم المرغوب فيه والتأكد من تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية. (Philipe Perrenoud, 1999)
- إستراتيجية التعلم التعاوني Apprentissage Cooperatif التي تعد من تقنيات بيداغوجيا الكفاءات(جباري،2015)
- يشارك المعلم المتعلم في تعلمه وتكوينه من خلال جعله في وضعية حل مشكلات.
- يعمل المعلم في القسم على تفعيل بيداغوجيا الفروق الفردية في التعلم وتجديد العلاقات مع المتعلمين ومعرفة أحسن لوضعية كل متعلم.
- المعلم منشطا لتلاميذه أكثر ما هو مبلغ للمعارف أو ملقن.
- التعلم موجه نحو الحياة أي إعطاء معنى لأنشطة القسم.
- توجيه التعليم نحو تنمية القدرات العقلية العليا التحليل،التركيب،وحل المشكلات.

ب - بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ظل الممارسة الميدانية:

لقد رافق الاهتمام بالعملية التعليمية في العالم العربي تطويرا في طرق التدريس ، تمثلت في النشاطات المدرسية والتنمية الذهنية لدى المتعلمين و اكتساب المهارات، وكيفية الاستفادة علميا من التكنولوجيا ، إضافة إلى الروح الجماعية التي يشكلها المدرس داخل الصفوف المدرسية، مما يولد التواصل بين التلاميذ "(جباري، 2015)، و الجزائر من بين البلدان العربية التي تبنت بيداغوجيا الكفاءات،في إصلاحها التربوي و سعت إلى إجراء جملة من التجديدات بهدف الانتقال من المجال المحلي إلى المجال العالمي، في ظل الانفجار المعرفي و ثقافة المعلومات التي يشهدها القرن الواحد و العشرون .ويتجسد ذلك ضمن مكونات وعناصر العملية التربوية وأولها:

1. المناهج الدراسية:

"تعتبر المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة للتداول المعرفي و النظري إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية ،حيث أن الحقل التربوي ظل و لفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالمحتويات والمضامين" (مرابعي، 2008) ومن ثم يكون المحتوى هو المعيار، أي التركيز على عامل الكم في المعلومات التي يقدمها المعلم لتلميذ عليه استقبالها وتخزينها ، و بإزاء عمليات الإصلاح التربوي الجديدة دخل إلى الحقل الثقافي التربوي مصطلح المقاربة بالكفاءات المبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يراد تحقيقها لدى تلميذ مستوى معين ، ومن ثم تكون الكفاءة هي المعيار، والمناهج مبنية على منطق التعلم ، أي ماهي التعلمات التي يكتسبها المتعلم من خلال المشكلات التي يطرحها المعلم وما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية، وفي ظل ذلك المعلم هو المرشد والموجه والمساعد لتجاوز العقبات أما التلميذ فهو محور العملية، يفشل، ينجح،فهو يحقق.

فالمقاربة بالكفاءات تستند على فكرة أن المتعلم يمتلك معارف قبلية و خبرات مكتسبة من خلال ممارساته اليومية يكفي أن يوظفها، مع مساعدة من المعلم إن استلزم ذلك، حتى يحقق مختلف الكفاءات في مختلف الوضعيات، غير انه قد يكون هذا صحيحا، إذا كان المتعلم يعيش في مجتمع له مستوى تعليمي ، وسط مرافق مجهزة بالتكنولوجيا الحديثة. لأنه، في هذه الحالة، باحتكاكه بالمثقفين و بممارسته لنشاطات متنوعة فيها الكثير من التحديات، يكون قد اكتسب بالفعل بعض المهارات الأساسية التي يمكن للمعلم تنميتها و تفعيلها في القسم من خلال وضع المتعلم في ظروف مماثلة لتلك التي يعيش فيها يوميا، و عليه فإن

المضامين والمواضيع المقترحة في الكتب المدرسية الجديدة ترتبط كلها بواقع الحياة اليومية للمتمدرس، و المعلم مطالب بإنهاء كل وحدة تربوية بمشروع يقوم به التلاميذ على أساس معلومات حقيقية يتم جمعها في الميدان مستعينا بالتقنيات والأدوات المستعملة في الحياة الحديثة، و لكن ماذا عن التلميذ أو المدرس الذي يعيش في المناطق النائية، كما هو الحال في بعض مناطق القبائل أو في الجنوب الجزائري حيث الظروف تضاهي "الصحراء، ضف إلى ذلك أن المشتغلين بهذا المجال غالبا ما يصطدمون بعوائق متعددة على مستوى التطبيق و الممارسة الميدانية ، لعل أهمها تلك التي تتصل بالتراكم الكمي للمعارف ومواد التدريس التي تقوم عليها المنظومة التربوية.

فنحن إن كنا نلمس تطورا ملحوظا في التربية ، فإن هذا التطور ظل يتسم بالطابع الكمي دون العناية بتحسين نوعية التعليم ، لذلك يغلب الجانب النظري على مقررات التدريس ، في حين لا يولى الاهتمام الأوفر للأعمال التطبيقية ، بما يكرس حشد المعلومات و تذكرها في عملية التقويم ، وبالتالي لا يوجد توافق بين محتوى المناهج والملمح المعرفي المنتظر تحقيقه لدى المتعلم نهاية التعلم

2. الطريقة المعتمدة في الكفاءات:

إذا كان التعميم هو الطريقة المعتمدة في المقاربة السابقة أي أن كل التلاميذ سواسية وفي قالب واحد على اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة وعليه مسلك تعليمي واحد فالمقاربة الجديدة أساسها البيداغوجيا الفارقية أي مراعاة الفروق الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم من منطلق أن درجة النضج متباينة لدى المتعلمين ،وبالتالي تحديد عدة مسالك تعليمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى طريقة المناقشة التي تجعل المتعلم أكثر فعالية من مجرد مستقبل للمعلومات ، و تضعه في مواقف تتطلب منه التفكير في حل للمشكلة التي تواجهه ، ذلك أن أسلوب المناقشة في التدريس يساعد على نمو التفكير الإبتكاري لدى المتعلمين ، و يتيح لهم مجال التفاعل فيما بينهم، و ينمي مهاراتهم المتعددة و يكشف في الوقت ذاته عن وجهات النظر المختلفة بما يساعد على تنمية روح التقارب بين التلاميذ و اكتساب مهارات تعاونية أي ما يعرف بإستراتيجية التعلم التعاوني apprentissage cooperatifالتي تعد من تقنيات بيداغوجيا الكفاءات التي اعتمدتها المدرسة، إلا أن الهياكل التعليمية لم يتح لها القدر الكافي لأداء العملية التربوية على أكمل وجه، بعد الانتقال من التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالمقاربة بالكفاءات وتوظيف مختلف الطرائق الجديدة على غرار طريقة المشروع ، حل المشكلات، البيداغوجيا الفارقية، و ما يمكن ملامسته على المستوى التطبيقي مفارقة للواقع الملموس ، مما انعكس سلبا على المستوى التحصيلي للتلاميذ ويرجع ذلك حسب ما أكدت عليه الكثير من البحوث التربوية التي أجريت في الجزائر على سبيل دراسة تطرقت للصعوبات التي واجهت المعلم في تطبيق الطرائق البيداغوجية الجديدة " إلى عدم استيعاب المعلم لهذه الطرائق، التي تم تبنيها بشكل مباشر دون تكوين سابق فضلا عن ظاهرة الاكتظاظ التي حالت دون نجاحها" (محدب حمامة،2012، ص98) ، نذكر في هذا الإطار ما شهدته إكماليات التعليم المتوسط خلال الدخول المدرسي 2008 -2009 ،إذ تم انتقال معظم تلاميذ السنتين الخامسة والسادسة إلى السنة أولى متوسط،تزامنا مع تطبيق الإصلاحات التربوية و توجب تدريس الفئتين (تلاميذ نظام الإصلاحات و تلاميذ النظام الجديد) في قسم واحد، حيث تجاوز العدد فيه الى خمسين تلميذ.

3. الوسائل والمرافق التربوية:

أما فيما يخص الوسائل والمرافق التربوية فهي جانب لا يمكن الاستغناء عنه ضمن هذه المقاربة إن لم نقل أساسها والمتمثلة في أجهزة الحاسوب ، الرحلات الميدانية ، التجهيزات المخبرية وقاعات المعلوماتية والانترنت ...الخ تكاد تكون منعدمة ، فنسجل في هذا الصدد أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى الإمكانات المادية والوسائل التي تتيح للتلاميذ ممارسة مهاراتهم و قدراتهم الذهنية لما يتلقوه من معارف و معلومات داخل القاعة، كما ينمي ذلك إحساسهم بالتنافس العلمي و المهاري وهو ما تؤكده " دراسة ضياف

ودوباخ أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يتطلب وسائل تعليمية بدرجة كبيرة جدا حسب ما اقر به 86% من المعلمين من العينة، وان 46 % صرحوا بان المؤسسات التعليمية لا تتوفر على وسائل وفي ذات الوقت أوضح 65% منهم أنهم يستغلون الوسائل المتاحة وهم في حاجة ماسة لها وان الوسائل المتاحة تتمثل في الكتب والخرائط" (ضياف ، دوباخ،2011،ص230،227)

4. تكوين المعلمين:

لم يتسم التكوين بالأهمية الضرورية رغم انه يساهم بشكل كبير في رفع مستوى المعلم ، وتؤكد ذلك دراسة قدوري التي شملت عينة من 141 معلم مدرسة ابتدائية التي أسفرت نتائجها على أن التكوين السابق الذي تلقاه المعلمون قبل انطلاق عملية تطبيق المناهج الجديدة لم يفدهم في التعامل مع المقاربة بالكفاءات ، وهي نتيجة تتوافق مع الملاحظات اليومية لواقع ما يجري في المدارس حسب قدوري، والتكوين الذي صاحب تطبيق المقاربة انحصر في الندوات التربوية أو ما تلقاه المعلمون عن بعد، لم يخص إلا الجانب العلمي المحض وليس التربوي المركز على متطلبات المقاربة" (قدوري، 2011،ص247) فهذا المعلم لا يمتلك تقنيات التعليم الحديثة ، التي تؤهله لتطبق بيداغوجيا الكفاءات، ولم يحضر بكل جدية للتعليم بالطريقة الجديدة، حتى تلقى تكوينا سابقا بالتأكيد تجسد في دورات تكوينية أثناء الخدمة ، وندوات دراسية ، التي لم تشكل له الإضافة ، فماذا يمكن للمعلم أن يتعلمه من مؤطر يستوي معه في المستوى التعليمي و قد يتجاوزه في الأقدمية، فحتى المحاضرات و الأيام الدراسية والندوات التي تنظم من حين لأخر تحت إشراف مفتشي المواد فهي في نهاية المطاف غير مجدية، وذلك لأن الواقع كما وصفناه أعلاه يجعل توجيهاتهم، التي تستند فقط على النظري، غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع والنتيجة ذاتها تم التوصل إليها في دراسة قمنا بها تناولت تكوين المعلم في ظل المستحدثات التكنولوجية شملت 120 معلم ، أرجع 65% منهم سبب عدم توظيف الوسائط التعليمية التكنولوجية أثناء التدريس،إلى عدم امتلاك المعارف والمهارات التكنولوجية التي تجعلهم قادرين على استخدامها، ما يفسر ضعف التكوين الذي تلقاه المعلم والذي لا يكاد ينحصر في القليل من الجانب النظري دون التركيز على الجانب التطبيقي، وقصور توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في برامج ومضامين تكوين المعلمين فضلا عن غياب المتخصصين في الجانب المعلوماتي والتكنولوجيا في التكوين.ما يعني وجود فجوة بين أداء المعلم في الممارسة الميدانية ومتطلبات المقربة بالكفاءات ، وهو أيضا ما تؤكده دراسة قمنا بها تناولت مدى تفعيل بيداغوجيا الكفاءات ميدانيا نفى فيها، 59.20% من المعلمين أفراد العينة تطابق أداء المعلم مع متطلبات المقاربة بالكفاءات.

5. التقويم:

يختلف التقويم في المقاربة بالكفاءات عنه في المقاربات السابقة بالمحتويات أو بالأهداف، ذلك أن المقاربة بالمحتويات تنظر إلى التعليم على انه قائمة من المواد بمحتويات ينقلها المعلم إلى تلاميذه ، كما أن المقاربة بالأهداف تركز على السلوكات الملاحظة، أما المقاربة بالكفاءات فتهتم بتنمية إمكانية المتعلمين لاستثمار مجموعة مدمجة من الموارد للوصول إلى حل لوضعية مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات ، ولا تتشابه هذه المقاربات الثلاثة ومتطلباتها سواء كان ذلك على مستوى المعلم ، أو التلميذ أم تقويم التعلمات" (De kitele J.M, et G.M Gerard, 2005, p7).

فالتقويم في هذه المقاربة عنصرا مواكبا لعملية التعلم، فهو تكويني، القصد منه الضبط، والتعديل، ويهتم بدرجة اكتساب الكفاءة توظيفها في مواقف، غير أن الدراسات الميدانية أثبتت" أن المعلمين لم يباشروا حقيقة التقويم كما تنص عليه المقاربة بالكفاءات وكما جاء في مختلف الوثائق المقدمة لهم" (قدوري، 2011،ص254) وتضيف في ذات السياق دراسة جودي " نلاحظ نقص في تقويم الكفاءات وذلك لاعتمادها على المستويات المعرفية الدنيا بشكل كبير، ويعزى ذلك إلى عدم وجود إستراتيجية تقويمية واضحة المعالم قائمة على بيدغوجيا الكفاءات تتبعها المؤسسة وتلزم المعلم بإتباعها لإعطاء صورة واضحة عن مدى اكتساب التلميذ للكفاءات المستهدفة بشكل إجرائي (جودي،2011،ص262)

6. المتعلم:

"ترتكز بيداغوجيا الكفاءات على نموذج متمركز حول المتعلم مؤسس على مرجعية معرفية لجون بياجي وبرونر في اهتماماتها بالتمثلات الفكرية التي تحصل عبر سيرورات ذهنية تنتهي بإنتاج المعرفة واكتساب تعلمات في حل وضعيات أو مشكلات عملية في الحياة المدرسية أو خارجها معقدة وغير مسبوقة تعبر عن إبداع المتعلم" (دامخي، 2012،ص284)، ونظرة فاحصة على تحصيل المعلومات لدى المتعلم في الممارسة الميدانية للعملية التعليمية التعلمية ، تبين أن ،المتعلم يتعرض لساعات طويلة من التلقين المتواصل ، و يشكل ذلك عائقا لسير عملية التفاعل و الاستيعاب الايجابي، فالمدرسة الجزائرية في تقديرنا لم ترسخ ثقافة التفكير و الإبداع في ذهن المتعلم، ، بل لا تزال العملية التعليمية التعلمية – بشكل عام – قائمة على إستراتيجية تذكر المعرفة و استحضار المعلومات، و المتعلم يسعى جاهدا للحصول على علامات تؤهله للنجاح و الانتقال إلى السنة الدراسية الموالية.

خاتمة :

ختاما إن أهم ما يمكن استخلاصه من هذه الورقة البحثية هو القول بأن عملية الإصلاح وتبني بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية يعتبر خطوة مهمة ،حملت في طياتها العديد من الايجابيات إلا أن واقع ممارستها يختلف، ويعكس صورة مغايرة تاما لما يجب أن يكون، ويعزى ذلك إلى افتقارنا لمتطلبات تطبيقها، ولعل أهم مطلب التكوين، وعليه فالرهان أضحى أمرا ليس بالسهل مما يحتم على الأسرة التربوية رفعه لإعادة الاعتبار للمدرسة وبعثها من جديد ، من خلال إشراك المعلمين والاستفادة من خبرتهم ، وتوظيف نتائج البحث العلمي التربوي عند التفكير في الخوض في أي إصلاحات جديدة.

التوصيات والمقترحات:

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة بضرورة:

- إعادة النظر في وضع وتكوين، ومستوى المعلم وخاصة معلم المرحلة الابتدائية كونها القاعدة التي يتوقف عليها نجاح أو فشل المراحل الأخرى.
- الاستعانة بالخبرة الأجنبية(الدول التي سبق لها تطبيق هذه المقاربة) في تكوين إطارات المنظومة التربوية، وتحديدا مفتشي التربية والتعليم والتركيز على الجانب الميداني والممارساتي في التكوين.
- الاستفادة من نتائج البحث التربوي قبل الخوض في أي تجربة إصلاحية حتى نصل إلى تطبيق ما يتماشى مع تلاميذنا وواقعهم المعاش.
- التنسيق بين مجال البحث العلمي التربوي والمنظومة التربوية من أجل الرفع من المستوى والارتقاء إلي مصاف الدول التي تتربع على عرش التكنولوجيا.

المراجع العربية:

1. بيرينو فيليب (2003)، ترجمة مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالكفاءات، سلسلة من قضايا التربية، الجزائر CNDP العدد 34 .
2. جباري ليلى (2015) "المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات كتاب السنة الثانية متوسط لغة عربية نموذجا" مقال نشر على الموقع: http://www.eshamel.net/vb/showthread تم استرجاعه بتاريخ 2018/03/30.
3. جودي فاتن،(2012)،واقع التقويم في ظل الإصلاح التربوي في المؤسسة التربوية الجزائرية، مداخلة مقدمة ضمن أعمال الملتقى الدولي الإصلاح التربوي في الجزائر لتاريخ 2011/10/9 منشورات مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة العدد 9.

4. دامخي ليلى،(2012)، تقييم وضعيات تقويم الكفاية داخل السيرورة الديداكتكية، دراسة ميدانية ، مداخلة مقدمة ضمن أعمال الملتقى الدولي الإصلاح التربوي في الجزائر لتاريخ 2011/10/9 منشورات مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة العدد 9.
5. ضياف زين الدين، دوباخ قويدر (2012)،صعوبات التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات ،مداخلة مقدمة ضمن أعمال الملتقى الدولي الإصلاح التربوي في الجزائر لتاريخ 2011/10/9 منشورات مخابر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة العدد 9.
6. قدوري رابح(2012)، التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات وتكوين المعلم، مداخلة مقدمة ضمن أعمال
7. الملتقى الدولي الإصلاح التربوي في الجزائر لتاريخ 2011/10/9 منشورات مخ بوالمسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة العدد 9.
8. محدب رزيقة، حمامة كريم(2012)، الطرائق البيداغوجية بين النظري والتطبيق، مداخلة مقدمة ضمن أعمال الملتقى الدولي الإصلاح التربوي في الجزائر لتاريخ 2011/10/9 منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة العدد 9.
9. مرابعي الطاهر (2008) معضلة التدريس بالكفاءات ، مقال متاح خلى الموقع: http://www.diwanalarab.com تم استرجاعه بتاريخ 2018/04/10.
10. وزارة التربية والتعليم (2014) "المقاربة بالكفاءات" مقال نشر على الموقع : www.elkhalfa.com تم استرجاعه بتاريخ 2018/04/04.

المراجع الاجنبية:

1. De kitele J.M,et G.M Gerard,(2005). La validation des épreuves d'évaluation selon la proche par compétence , une mesure et évaluation en éducation ,Vol 28,N 3.
2. Philipe Carré, (1999). Traité des sciences et des technique de la formation,DUNO;Paris.
3. Philipe Perrenoud, (1999), Dix nouvelles compétences pour enseigner. ESF édition, Paris